المخـــــــترعات
وكتاب الفصول والغايات
لباحث كبير

(اللزوميات) هى عبقرية المعرى[1] فى النظم ، و (الفصول والغايات) هى عبقريته فى النثر . والعبقريتان فى أكثر المقاصد والمرامى تلتقيان . وفى هذه العبقرية (المعجزة الأحمدية) يقول أبو العلاء :

« إن شاء الملك قرب النازح وطواه ، حتى يطوف الرجل في الليلة الدانية بياض الشفق من حمرة الفجر ، طوفَه بالكعبة حول قاف ، ثم يؤوب إلى فراشه والليلةُ ما همّت بالإسحار ، ويسلم بمكة فيسمعه أخوه بالشام ، ويأخذ الجمرة من تهامة[2] فيوقد بها ناره فى يبرين[3] وقاصية الرمال »

وقد شاء الله أن يكون فى هذا الزمان كل ذلك ، فإن المرء ليسرى[4] من (الاسكندرية) طائراً إلى (قاف) سلع ، الجبل فى المدينة (يثرب) ؛ ثم يؤوب ويأوى في فراشه والليلة ما همت بالإسحار ، وطوفه حول (قاف) الفصاصين و (قاف) بعض المفسرين — أى حول الكرة الأرضية — فى يوم أو ليلة هو فى الغد ، و « مهما تعش ترَه[5] »

وإن المصلى (أو غير المصلى) ليسلم فى مكة فيسمعه أخوه فى (سان فرنسيسكو) وأخوه الذى هو فى (طوكيو) ، ويسمعه كل صاحب (رِمصّوان[6]) فى الأرض

وإن مركونى — وهو في سفينته في ميناء فى إيطالية — قد أضاء بشرارة — لا بجمرة — مدينة (سدنى) فى استرالية هي المبقرية وهم المبقريون يقذفون بالقول فيفسره الدهر بعد أحقاب أو يحققه

وقد شاء الله (جلت قدرته) أن يجىء فى هذا الزمان ما تخيله أبو العلاء فى وقته

وقد شاء الله (عظمت منته) أن يظهر اليوم هذا الكنز العظيم : كتاب (الفصول والغايات) المكتنز بالفوائد ، محققاً مضبوطاً مشكولاً مشروحاً يشرح الصدر ، ويسر العين ، ويبهج القلب ، وينور العقل

وهذا القول فى هذا الكتاب حق كله ، ولم يُهده مُهدٍ إلى فيقول الإهداء : هات الثناء . بل افتلذت ، اقتطعت ثمنه (والله) من عيشى[1] ، ومن قوتى ، وكنت لعقلى وروحى من المحسنين . وفى سبيل أبى العلاء والعلم الصومُ ووهنُ الجسم

(الاسكندرية) (* * *)

(١) احمد بن عبد الله بن سليمان ، وفى مقدمة (القاموس) ومقالة (شق وسطيح) فى الجزء الماضى من الرسالة : احمد بن سليمان ، وسليمان جده

(٢) تهامة : مكة ، وبلاد شمالى الحجاز

(٣) يبرين من أصقاع البحرين ، ويبرين قرية من قرى حلب (معجم البلدان)

(٤) سرى وأسرى لغتان (الكشاف) وكلتاهما في (الكتاب)

(٥) مهما حرف فى الشرط بمنزلة ما ، والهاء فى ترَه للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير : ما تعش تر أشياء عجيبة ، أى ما دمت تعيش ترى شيئاً عجيباً (الميدانى)

(٦) وضعت (المصوان) لأداة الراديو وأنا أكتب هذه الكلمة عجلا ، وقد يجلب البحث والتفكير أحسن منها

(١) قال الزمخشرى : أهل الحجاز يسمون الطعام عيشاً

الفصول والغايات

للفيلسوف الشاعر الكاتب

ابى العلاء المعرى

طرفة من روائع الأدب العربى فى طريقته ، وفى أسلوبه ، وفى معانيه . وهو الذى قال فيه ناقدو أبى العلاء إنه عارض به القرآن . ظل طول هذه القرون مفقوداً حتى طبع لأول مرة فى القاهرة وصدر منذ قليل

صححه وشرحه وطبعه الأستاذ

محمود حسن زناتى

ثمنه ثلاثون قرشاً غير أجرة البريد

ويطلب بالجملة من إدارة مجلة الرسالة

ويباع فى جميع المكاتب الشهيرة